

ترتبط بالحدثة والثورة والازدهار والكساد والحرب والسلام

القبعات.. من رموز الحرية إلى أدوات للوجاهة

نايتلي.

ارتدت كيرا نايتلي بفيلم الدوقة أفخم القبعات فحكست الثقافة الانجليزية في أجمل عصور بريطانيا وحاز الفيلم على جائزة الأوسكار كأفضل تصميم أزياء العصور.

بمثل هذا القرن بفرنسا وجدت ماري انطوانيت طريقها في قمم الرؤوس والقبعات وكان معروفا عن الملكة ارتداء الشعر المستعار الذي قد يصل الى ٢ ونصف قدم مزينة بالأعلام والفرشات والحيوانات المحنطة وحتى السفن.

انتشرت بين الفرنسيات الأرستقراطيات قبعة السفن التي رآها المؤرخون بأن لها بعدا سياسيا وهو الدعم الفرنسي للقضية الأمريكية.

وبما أن ماري انطوانيت لم توجه أي اعتراض بوضع أي شيء على رأسها فليس من الغريب أن تشمل هذه السفن.

النصف الأول من القرن التاسع عشر بعصر الرومانسية أصبحت القبعات النسائية أصغر حجما وأكثر بساطة. وهذه القبعات ارتدتها الممثلات في أفلام عصور الرومانسية المتمثلة في روايات جين أوستن التي قد جسدت دورها الممثلة آن هاثاوي ورواياتها من كبرياء وهوى وايماء التي قدمتها اللي بي سي البريطانية.

منتصف القرن التاسع عشر: قبعة مشابهة للسابقة لكنها أكبر حجما من الأمام ومعظم الممثلات ارتدينها في أفلام العصر الفيكتوري.

نهاية القرن التاسع عشر: رجح حجم القبعات الكبيرة وبها أشكال جديدة كالغطاء وغيره واستمرت الى بداية القرن العشرين.

بعد الحرب العالمية الأولى بدأت نقطة التحول وتغير مظهر المرأة تماما عن الشكل الذي اعتدنا عليه منذ قرون فبدأت بقص شعرها ولبس القصير وبدأت بارتداء قبعة الكلووش» من ١٩٢٠ الى ١٩٣٣.

كلوش هي كلمة فرنسية تعني جرس اخترعتها مصممة القبعات الفرنسية كارولان ريبو في عام ١٩٠٨ وارتدت الممثلة الفرنسية اودري تاتو قبعة الكلووش في أحد أفلامها التي تتناول الحقبة العشرينية من القرن الماضي.

بالتلاتينات والأربعينات من القرن العشرين: كانت القبعات القرن العشرين: كانت القبعات الخمسينات: قبعة خمسينية بملابس الشتاء.

الستينات: قبعة مدورة وفخمة من الخلف يرتدونها عادة بالمناسبات الرسمية.

السبعينات الى نهاية القرن العشرين: لم يكن هناك اهتمام ملحوظ بالقبعات بدأت الملابس العملية تسرق الأضواء فلم يكن لديهم الوقت لارتدائها.

وفي يوم الثلاثين من أبريل ٢٠١١ ولدت حقبة جديدة للقبعات النسائية وخطفت الأضواء بعد الزواج الأسطوري. وعرفت دوقة كامبردج بتميزها في ارتداء أحدث وأجمل القبعات في هذا القرن.



• القبعة.. رمز الحرية

لكل قبعة تاريخ خاص وقد عرفها الناس في العام ٣٢٠٠ قبل الميلاد

لفترة ما بين السبعينات الى القرن الحادي والعشرين ذهبت موضة القبعات الرجالية واعتبرت

قديمة الطراز ومملة ولم تعد تناسب الملابس التي يرتدونها.

أما النساء بحكم التعاليم الدينية والعادات الاجتماعية كن يغطين رؤوسهن بالحجاب والأغطية

قديمًا. ولذلك لم تكن هناك قبعات نسائية الا بنهاية القرن السادس عشر. وفي أواخر القرن السابع عشر بدأت القبعات النسائية في الظهور كشكل مختلف تماما عن القبعات الرجالية.

بمنتصف القرن الثامن عشر: بدأت القبعات النسائية تتنافس بأحدث الأشكال والأقمشة من الريش والمخمل والتول.

وفي هذا العصر الجورجيني ارتدت فيه دوقة دفنشاير جورجينا سبنسر «١٧٥٧ -

١٨٠٦» الكم الهائل من هذه القبعات فلقبت بـ«جورجينا

وامبراطورة الأزياء» من قبل الصحافة لكونها أيقونة الموضة النسائية في ذلك الوقت فتبعتها كل نساء عصرها.

وأصبح استخدام القبعات للزينة فقط وللتباهي مصطحية بربيش النعام والفرو مع تسارح الشعر التي قد يصل ارتفاعها ٣ أقدام.

في عام ٢٠٠٨ قام مصمموا الأزياء والقبعات بخلق الأبداع ليحققوا

أكثر الشخصيات نفوذا في القرن الثامن عشر «جورجينا سبنسر» من خلال الممثلة الجميلة كيرا

بدأت في ١٨٩٠ كانت في الواقع قبعة للنساء.

ظهر اسم فيدورا من اسم وشخصية مسرحية في نهاية العصر الفيكتوري Fedora للكاتب المسرحي فيكتورين

سارو ولعبت دور فيدورا الممثلة الفرنسية سارة برنار.

فاستمر هذا الاتجاه النسائي حتى أواخر ١٩١٠ ومن ثم أصبحت مرتبطة بالذكور.

قدمت أفلام هوليوود بالتلاتينات والأربعينات والستينات فيدورا الشعبية كسلسلة أفلام انديانا

جونز الذي اشتهر بارتدائها وظهرت في ثقافة البوب الحديثة بما في ذلك مايكل جاكسون

فاصبحت الرمز الحقيقي لكل رجل والقبعة الخالدة التي نجت من قرن تقريبا وبقيت على قيد

الحياة لكنها رجعت للنساء حديثا وأصبحت تناسب الموضة النسائية.

أيضا بنهاية القرن التاسع عشر: قبعة الهومبورغ التي تشبه الى حد ما قبعة الفيديورا ولكن أكثر

صلابة. سميت بهذا الاسم نسبة الى مدينة باد هومبورغ في ولاية

هيسن في ألمانيا حيث اخترع فيها وقدم للعالم بأسره قبعة عملية وعظيمة انتشرت خاصة في العصر الادواردي وبقيت شعبية خلال النصف الأول من القرن

الـ ٢٠. كانت مرتبطة بالسياسيين وكان ونستون تشرشل في حينها برز في هذا النمط من القبعات.

عال بشكل مفرط وعرف لينكولين بارتداء هذه القبعة على الرغم من

طولها ١٩٢ سم. ونادرا ما يتم ارتداؤها اليوم قد تستخدم فقط في المناسبات الرسمية وحفلات الأوبرا.

قبعة الباولر

تم اختراعها سنة ١٨٤٩ بيد الاخوة توماس ووليام باولر وكلفا بصنع هذه القبعة طلبا

من أحد الزبائن وهو ادوارد كوك شقيق ايرل لستر الثاني.

جاء السيد كوك الى لندن في ١٧ ديسمبر ١٨٤٩ وتوجه الى المحل للتحقق من ذلك الذي القبعة على أرض وقفز عليها مرتين للتأكد

من قوتها عندما بقيت القبعة على شكلها ولم تتغير أعلن السيد كوك عن ارتياحه وسعادته لهذا

الاختراع الجديد فدفع اثني عشر شلنا للقبعة.

اشتهرت بعدها من نصف القرن التاسع عشر وحتى النصف الأول من القرن العشرين

وأصبحت شعبية جدا وأكثر عملية ونموزجية.

وكانت تمثل الاحترام والتواضع فارتابها كل الطبقات من السياسيين والممثلين وعامة الشعب ومن أشهر من ارتدى

قبعة الباولر واشتهر بها الممثل شارلي شابلن.

قبعة الفيديورا

وهنا حقيقة مثيرة للاهتمام قد لا تعرف وهي أن فيدورا عندما

القرن السابع عشر وسرعان ما أصبحت أكثر شعبية بالقرن الثامن عشر في فرنسا وأجزاء

أخرى من أوروبا وكذلك في انكلترا والمستعمرات الأمريكية.

وهي القبعة التي ارتداها الممثل جوني ديب بدور القرصان

جيك سبارو في سلسلة أفلامه «قراصنة الكاريبي» وارتداها

تقريبا كل الممثلين الذكور الذين شاركوا في هذه الحقبة التاريخية.

انتهت قبعة التريكورن في نهاية القرن الثامن عشر في ١٧٩٠

وتم استبدالها بقبعة البيكورن التي ترتبط شعبيا بنابليون بونابرت.

القبعة المرتفعة

وهناك حادثة مشهورة توصف بالمرآة الأولى التي ارتدتها فيها هذه القبعة بلندن.

كانت القبعة كالقلعة طويلة جداً وحجمها كبير بلمعان الحرير تتجول في شوارع لندن ما

جعلها تتسبب بالذعر والرهبية بين الفقراء فدفع صاحب القبعة

غرامة ٥٠٠ £. ولدت هذه القبعة في ١٧٩٠ واشتهرت عند الطبقة الأرستقراطية بالقرن التاسع عشر خلال العصر الفيكتوري

فكان يرتديها الديكيزيون بانكلترا كما يرتديها الفقراء «كوسيلة» للوصول الى أغنى الرجال من العائلة الملكية. سميت بـ«المدخنة» لما لها من تاج

قد نستطيع تصنيف وتحديد أجيال مختلفة من التاريخ بواسطة الكثير من الأشياء كالكنولوجيا والعلوم والهندسة المعمارية.

لكن الأهم وقبل هذا كله أننا نستطيع التعرف عليهم من خلال موضة تلك العصور «القبعات».

فالقبعات ترتبط بالتاريخ الى الأبد ففي الماضي كانت القبعات تستخدم للحماية من الشمس

ومن ثم أصبحت مؤشرا على الوضع الاجتماعي وفي المجال العسكري تدل على الرتبة والنظام العسكري.

ترتبط بالحدثة والثورة والازدهار الاقتصادي والكساد والحرب والسلام والاحتلال وحتى الانتماء السياسي.

فكل قبعة لها تاريخ فريد من نوعها وأهميتها الخاصة في المجتمعات في الماضي والحاضر.

وفي الحقيقة أنه أصبح هناك عودة لقبعات الرجال عن طريق الأفلام والتلفزيون مؤخرا

ولكن ماهي تواريخ كل من هذه القبعات الشعبية التي نراها في الأفلام والبرامج التلفزيونية والصور؟ ومن أين أتت وحصلت على أسماء؟

بمجرد أخذ نظرة سريعة على أنواع القبعات نستطيع أن نميز ونعرف الوقت الذي عاشوا فيه من خلالها.

ليس هناك تاريخ محدد على صنع أول قبعة لكن أقدم دليل على ارتداء القبعة وجدت في

رسم بأحد معابد طيبة لمجموعة من رجال يرتدون قبعة من القش مخروطية الشكل «٣٢٠٠ قبل الميلاد».

تعد القبعة الفريجية الحمراء من أولى القبعات في التاريخ عندما كان الرقيق المحررون يرتدونها في اليونان وروما

القديمتين رمزا للحرية كما كان الملاحون والحكومات بالإشغال الشاقة في منطقة البحر الأبيض

المتوسط يعتمرون هذا النوع من الطواقي وفيما يبدو فإن التوار القادمين من مناطق ميدي في جنوب فرنسا هم الذين استعاروا هذه الطاقية.

فقام الشعب الفرنسي بارتداء هذه القبعة الفريجية في الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ ليظهروا دعمهم للثورة وأصبحت رمزا

للحرية.

ماريان التي تجسد الجمهورية الفرنسية والشعار الوطني الفرنسي لاتزال تعرض مرندية هذه القبعة وتسمى بـ«ماريان

الثورية» وفي بعض الأحيان تستبدل بالكليل والورد لما يراه البعض في أن الطاقية الفريجية مغالاة في التمرد.

واصلت القبعات لتزدهر على مر العصور وأصبحت أكثر انتشارا

بين نصف القرن الثامن عشر الى النصف الأول من القرن العشرين

وأخذت القبعات العملاقة مثل البيكورن والتريكورن تحكم زمانها.

قبعة التريكورن

قبعة مثلثة الشكل اخترعت من قبل الاسبان في أواخر

القرن الثامن عشر

قبعة مثلثة الشكل اخترعت من قبل الاسبان في أواخر